الأمم المتحدة

E

Distr.
LIMITED

E/ESCWA/26/5(Part I)
17 March 2010
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

المجلس
الاقتصادي والاجتماعي

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)

الدورة السادسة والعشرون
بيروت، ١٧-٢٠ أيار/مايو ٢٠١٠

البند ٦ (أ) من جدول الأعمال المؤقت

تقرير الأمين التنفيذي عن أنشطة اللجنة

تقرير أداء البرنامج لفترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩

موجز

واصلت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) التركيز على تقييم النتائج المحققة في تنفيذ برنامج عملها لفترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩، وذلك التزاماً منها بنهج الإدارة على أساس النتائج الذي تنتهجه الأمم المتحدة.

ويبيّن هذا التقرير الإنجازات الرئيسية المحققة والدروس المكتسبة على صعيد برنامج العمل، ويوضح كذلك النتائج المحققة والدروس المكتسبة في إطار كل برنامج من البرامج الفرعية السبعة.

والجدير بالذكر أن الأمانة التنفيذية للإسكوا قد أجرت استعراضاً معمّقاً للولايات المسندة إليها من البلدان الأعضاء والمجلس الاقتصادي والاجتماعي والجمعية العامة للأمم المتحدة، واستندت إلى الدروس المكتسبة من تنفيذ برنامج العمل لفترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩، في إعداد مشروع الإطار الاستراتيجي لفترة السنتين ٢٠١٢-٢٠١٣ الذي سيُعرض على اللجنة في إطار البند ٨ من جدول الأعمال للدورة السادسة والعشرين.

ويُطلب إلى اللجنة استعراض هذا التقرير، وإبداء الملاحظات والتوجيهات بشأن أداء برنامج عمل الإسكوا ككل، وأداء كل من البرامج الفرعية السبعة.

المحتويات

الصفحة

مقدمة ٣
أبرز النتائج التي حققها برنامج العمل لفترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩ ..... ٣
التحديات القائمة والدروس المكتسبة ٧
التوجيه التنفيذي والإداري ٧

البرنامج الفرعي ١- الإدارة المتكاملة للموارد الطبيعية لأغراض التنمية المستدامة ١١
البرنامج الفرعي ٢- السياسات الاجتماعية المتكاملة ١٣
البرنامج الفرعي ٣- التنمية والتكامل الاقتصاديان ١٥
البرنامج الفرعي ٤- تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التكامل الإقليمي ١٨
البرنامج الفرعي ٥- الإحصاءات من أجل صنع سياسات مرتكزة على الأدلة ١٩
البرنامج الفرعي ٦- النهوض بالمرأة ٢١
البرنامج الفرعي ٧- التنمية وتخفيف أثر النزاعات ٢١

المرفق ٢٤

مقدمة

١- واصلت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) التركيز على تقييم النتائج المحققة في تنفيذ برنامج عملها لفترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩، وذلك التزاماً منها بنهج الإدارة على أساس النتائج الذي تنتهجه الأمم المتحدة حالياً والذي اتبعته الإسكوا في تقرير أداء برنامج عملها لفترة السنتين ٢٠٠٤-٢٠٠٥.

٢- ويبيّن هذا التقرير الإنجازات الرئيسية المحققة والدروس المكتسبة من تنفيذ برنامج العمل ككل، كما يوضح النتائج المحققة والدروس المكتسبة في إطار كل برنامج من البرامج الفرعية السبعة. ويتضمن التقرير كذلك تقييماً للتوجه التنفيذي والإداري للإسكوا، بما في ذلك عمل مكتب الأمين التنفيذي، وشعبة تخطيط البرامج والتعاون الفني، وشعبة الخدمات الإدارية، ومكتب الأمم المتحدة للإعلام. ويمكن للبلدان الأعضاء الاستناد إلى هذا التقرير في تقييم نتائج عمل الإسكوا وأهميته وأداء كلّ البرامج الفرعية.

٣- وقد خضعت النتائج لتقييم ذاتي أجراه المديرون المسؤولون عن كلّ برنامج فرعي ونسّقته شعبة تخطيط البرامج والتعاون الفني، بصفتها الجهة المركزية المسؤولة عن تنسيق عملية تخطيط البرامج وعن رصدها وتقييمها. وارتكز التدقيق في الأداء إلى تقارير دورات الهيئات الفرعية، واجتماعات أفرقة الخبراء، وتقارير البلدان، وتقارير البعثات المقدّمة إلى الإسكوا؛ وكذلك إلى ردود المشاركين على استمارات تقييم الاجتماعات والورشات التدريبية والحلقات الدراسية؛ وإلى المعلومات الواردة من الأطراف الرئيسية المعنية؛ وإلى التغطية الإعلامية؛ وعدد الزيارات إلى المواقع الإلكترونية للإسكوا واستقاء المعلومات منها؛ فضلا عن الطلبات الواردة من البلدان الأعضاء للحصول على مساعدات فنية وخدمات استشارية من الإسكوا.

٤- أمّا نهج التقييم الداخلي، فارتكز على الطرق المتبعة عالمياً في تقييم ورصد أداء البرامج لفترة السنتين، ومنها: (أ) تحديد مقاييس لمؤشرات الأداء في بداية فترة السنتين؛ (ب) جمع البيانات بانتظام لقياس التقدّم نحو المقاييس المحدّدة؛ (ج) رصد إدارة الإسكوا بانتظام للتقدّم المحرز باتجاه تحقيق النتائج المرجوّة؛ (د) تحديد الدروس المكتسبة ومجالات التحسين عن طريق الرصد والتقييم، للاستناد إليها في تخطيط البرامج في المستقبل؛ (هـ) إبراز النتائج المحققة في كل برنامج من البرامج الفرعية؛ (و) استخلاص الدروس وتحديد التحدّيات والعوائق القائمة والأهداف غير المحققة.

٥- ويُطلب إلى اللجنة استعراض هذا التقرير، وإبداء الملاحظات والتوجيهات بشأن أداء برنامج عمل الإسكوا ككل، وأداء كل برنامج من البرامج الفرعية السبعة.

أبرز النتائج التي حقّقها برنامج العمل لفترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩

٦- يرتكز هذا التقرير على برنامج العمل لفترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩ كما أقرّته الجمعية العامة للأمم المتحدة، وعلى التعديلات التي أقرتها الإسكوا في دورتها الخامسة والعشرين (صنعاء، ٢٦-٢٩ أيار/مايو ٢٠٠٨)، آخذة في الاعتبار الولايات الجديدة المسندة إليها من الجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي وكذلك البلدان الأعضاء.

٧- واصلت الإسكوا في فترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩ جهودها الهادفة إلى تعزيز التكامل بين أنشطتها المعيارية والتحليلية وأنشطة المساعدة الفنية. وعملت على توثيق علاقات الشراكة الاستراتيجية مع جهات دولية وإقليمية ووطنية، ولا سيما مع وكالات الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية والهيئات الفرعية التابعة لها. ومن خلال آلية التنسيق الإقليمية، حيث تقوم الإسكوا بمهام الأمانة التنفيذية وبدور الوكالة الرائدة، أنشئت ثلاثة أفرقة عاملة مشتركة بين الوكالات، تُعنى بالأهداف الإنمائية للألفية، وتغيّر المناخ، والأمن الغذائي. وإضافة إلى ذلك، واصلت الإسكوا التنسيق مع اللجان الإقليمية الأربع الأخرى ومع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة لتعزيز التآزر والتعاون في العمل الإنمائي الاقتصادي والاجتماعي بين مختلف هيئات الأمم المتحدة.

٨- وتركّز العمل على أربعة مجالات ذات أولوية، هي المياه والطاقة؛ والسياسات الاجتماعية؛ والعولمة؛ والتكنولوجيا؛ فضلاً عن ثلاث قضايا شاملة لعدة مجالات، هي بناء القدرات الإحصائية؛ والنهوض بالمرأة؛ ومساعدة البلدان الخارجة من النزاعات.

٩- ففي مجال إدارة المياه والطاقة، ساهمت الإسكوا في الجهود التي بذلها كلّ من قطر ولبنان واليمن لاتخاذ التدابير اللازمة لتحسين الإدارة المستدامة لموارد الطاقة. وفي إطار الشراكة مع الوكالة الألمانية للتعاون الفني وجامعة الدول العربية، ساهمت الإسكوا كذلك في الجهود التي بذلها كل من الجمهورية العربية السورية ولبنان واليمن لإدراج التدابير الهادفة إلى تحسين إمدادات المياه والصرف الصحي في السياسة المائية الوطنية. وعملت اللجنة أيضاً، بالشراكة مع عدد من المنظمات غير الحكومية ومؤسسات القطاع العام، لتنفيذ مبادرتين، هدفت الأولى إلى تعزيز زراعة السماق، والثانية إلى بناء مركز دائم للتدريب على تصنيع سخانات للمياه بالطاقة الشمسية. وبالشراكة مع المعهد الاتحادي الألماني لعلوم الأرض والموارد الطبيعية، ساعدت الإسكوا في تعزيز مهارات التفاوض وتسوية النزاعات لدى عدد من المسؤولين العراقيين في الإدارة المشتركة للموارد المائية المشتركة؛ وأطلقت مبادرة إقليمية لحماية الموارد المائية؛ ونظمت ورشة عمل لبناء القدرات في إدارة المياه، حضرها مسؤولون وخبراء من لبنان وشدّدت على فائدة البرنامج الإلكتروني المعني بالتقييم والتخطيط في مجال الموارد المائية.

١٠- وفي عام ٢٠٠٨، أنشأت الإسكوا موقعا إلكترونيا حول التجارة والبيئة، واستعرضت التقدم المحرز في تنفيذ البرنامج الإقليمي للتجارة والبيئة في المنطقة العربية. وأدّت أنشطة الإسكوا أيضاً إلى اعتماد ثلاث مبادرات، الأولى في تعزيز إنتاجية القطاع الزراعي وقدرته التنافسية، لا سيما زراعة الصعتر؛ والثانية في تعزيز إنتاجية قطاع الصناعات التحويلية وقدرته التنافسية، لا سيما صناعة الملابس؛ والثالثة في الإدارة والقروض الصغيرة. وقدمت الإسكوا الدعم للبلدان الأعضاء بهدف تعزيز الإدارة المستدامة للأراضي والتنمية الريفية، وكذلك رفع مستوى إنتاجية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وقدرتها التنافسية.

١١- وفي مجال السياسة الاجتماعية، نشطت الإسكوا، في فترتي السنتين ٢٠٠٦-٢٠٠٧ و٢٠٠٨-٢٠٠٩، في تقديم المشورة على صعيد السياسة العامة والدعوة للعمل بنهج السياسة الاجتماعية والسكانية المتكاملة. وقد أفضت هذه الجهود إلى نتائج إيجابية، لأنّ خمسة بلدان إما اتخذت خطوات لدعم نهج التكامل في السياسة الاجتماعية، وإما أبدت اهتماماً كبيراً بالحصول على المساعدة الفنية من الإسكوا في هذا المجال. وساهمت أنشطة الدعوة والجهود التي بذلتها الإسكوا بهدف تنمية قدرات البلدان الأعضاء في صياغة سياسات وطنية للشباب وإعداد التقارير الوطنية في إطار متابعة تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب

حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها. وفي معرض السعي إلى الحوار الإقليمي، نظمت الإسكوا المنتدى العربي حول السياسة الاجتماعية (بيروت، ٢٨-٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩)، الذي تناول أهمية السياسة الاجتماعية المتكاملة والحماية الاجتماعية في التنمية في المنطقة.

١٢- والتزاماً من الإسكوا بمساعدة البلدان الأعضاء في سياق العولمة، وذلك قبل انعقاد مؤتمر المتابعة الدولي لتمويل التنمية المعني باستعراض تنفيذ توافق آراء مونتيري (الدوحة، ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر - ٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨)، نظمت الإسكوا الاجتماع التشاوري التحضيري (الدوحة، ٢٩-٣٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٨)، والمنتدى التشاوري الإقليمي الرفيع المستوى حول تأثير الأزمة المالية العالمية على البلدان الأعضاء في الإسكوا: نظرة مستقبلية (دمشق، ٥-٧ أيار/مايو ٢٠٠٩). وساعدت اللجنة كذلك الجمهورية العربية السورية على تطوير قاعدة بيانات لإحصاءات الاستثمار الأجنبي المباشر، وعلى صياغة تشريعات جديدة لتحرير التجارة. وهدفت جهود أخرى في مجال بناء القدرات إلى تعزيز مهارات التفاوض لدى ٩٠ مسؤولاً حكومياً في سلطنة عُمان ومصر في مجال الاتفاقات الثنائية بشأن الاستثمار وتجنّب الازدواج الضريبي.

١٣- وفي قطاع النقل، ونتيجة لجهود الإسكوا، صادقت أربعة بلدان أعضاء إضافية على واحد أو أكثر من اتفاقات النقل التي وُضعت برعاية الإسكوا، بينما أنشأت أربعة بلدان أخرى لجاناً وطنية لتسهيل النقل والتجارة أو عمدت إلى تفعيلها. ووفّر التعاون المشترك بين الإسكوا وجامعة الدول العربية الأساس لوضع اتفاقية موحّدة بشأن النقل المتعدد الوسائط في البلدان العربية، وقد اعتمدها مجلس وزراء النقل العرب في دورته الحادية والعشرين (بور سعيد، مصر، ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨). ومن خلال التعاون بين الإسكوا وجامعة الدول العربية وهيئات السكك الحديدية الإقليمية العربية، وافق مؤتمر القمة العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية (الكويت، ١٩-٢٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩) على إنشاء شبكة السكك الحديدية العربية، وذلك استنادا إلى اتفاق السكك الحديدية الدولية في المشرق العربي.

١٤- وفي مجال التكنولوجيا، أطلقت الإسكوا بوابة مجتمع المعلومات لمنطقة الإسكوا- إسبر، التي توفّر قاعدة بيانات إقليمية دينامية وثنائية اللغة (بالانكليزية والعربية) للخدمات الإلكترونية. وأشار اجتماع الخبراء حول تطوير قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في منطقة الإسكوا (بيروت، ١١-١٢ آذار/مارس ٢٠٠٩) إلى التحديات التي تواجه تطوير هذا القطاع بحيث يستوفي مقوّمات الاستدامة والاكتفاء الذاتي، واقترح عدداً من الحلول للتغلب عليها. وتناول مؤتمر المتابعة الإقليمية لمقررات القمة العالمية لمجتمع المعلومات (دمشق، ١٦-١٨ حزيران/يونيو ٢٠٠٩) حالة تنفيذ مقرّرات القمة العالمية، وتطرّق إلى فريق عمل بلورة الإستراتيجية العربية للاتصالات والمعلومات، وإلى إنشاء الشبكة الإقليمية العربية للتحالف العالمي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتنمية. واضطلعت الإسكوا كذلك بأنشطة في مجال بناء القدرات، بهدف تعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص، وذلك في سياق خطة العمل الإقليمية لبناء مجتمع المعلومات.

١٥- وفيما يتصل بأولى القضايا الشاملة، وهي بناء القدرات الإحصائية، ساعدت الإسكوا البلدان الأعضاء على تنفيذ المبادئ الأساسية للإحصاءات الرسمية، وقد وصلت نسبة التنفيذ إلى ٦٧ في المائة، مسجلة تحسناً قدره ٥ في المائة عن عام ٢٠٠٨. وأنشأت الإسكوا كذلك مكتبة افتراضية للأجهزة الإحصائية الوطنية، وعملت على تسهيل تبادل المعلومات حول أفضل الممارسات، وعلى نشر المبادئ التوجيهية ودعم بناء

قدرات الأجهزة الإحصائية الوطنية. وبالتعاون مع وكالة الطاقة الدولية وبرنامج ميدستات (برنامج التعاون الإحصائي الأورو-متوسطي بين الاتحاد الأوروبي و١٠ بلدان متوسطية شريكة)، سهّلت الإسكوا تطبيق المنهجيات والتعاريف الدولية المتصلة بجمع البيانات وإعداد موازين الطاقة لواضعي السياسات. وساعدت البلدان الأعضاء على مراجعة دليل إحصاءات الطاقة، ودعت إلى اعتماد محاسبة اقتصادية وبيئية متكاملة لرصد التنمية المستدامة في المنطقة. وبصفتها الأمانة المنسّقة لفريق العمل المعني بتعدادات السكان والمساكن، استضافت الإسكوا الاجتماع الخامس لفريق العمل (بيروت، ٢٣-٢٤ آذار/مارس ٢٠٠٩). ونجحت ستة بلدان أعضاء في إنجاز دورة عام ٢٠١٠ لتعدادات السكان والمساكن، وهي الأردن والإمارات العربية المتحدة والسودان وفلسطين والكويت ومصر. وزوّدت ستة بلدان الإسكوا بما لا يقل عن ٦٠ في المائة من المعلومات اللازمة لرصد الأهداف الإنمائية للألفية، بما في ذلك البيانات المصنفة حسب نوع الجنس.

١٦- وفيما يتصل بثاني القضايا الشاملة، وهي النهوض بالمرأة، أفضت جهود الدعوة والمساعدة الفنية التي تبذلها الإسكوا إلى إدراج منظور الجنسين في الخطة الوطنية في المملكة العربية السعودية في عام ٢٠٠٨، وإلى إنشاء آليات تُعنى بالمرأة في جميع البلدان الأعضاء، أي في ستة بلدان إضافية مقارنة بالفترة السابقة. وقد اعتمد بلدان آخران نهجا يقوم على تعميم منظور الجنسين في السياسة الوطنية، مما يرفع عدد هذه البلدان إلى عشرة. وساهمت الإسكوا في تمكين البحرين والجمهورية العربية السورية ولبنان والمملكة العربية السعودية من تقديم التقارير إلى اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة في الوقت المحدّد. وتشكل هذه التقارير أداة هامة لرصد التقدم المحرز في قضايا المرأة عموماً، وفي تنفيذ اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. وقد صادق على الاتفاقية ثلاثة عشر بلدا عضوا في الإسكوا، بينما سحبت عدة بلدان في الآونة الأخيرة تحفظاتها على المادتين ٩(٢) و١٥(٤).

١٧- والتزاماً بمساعدة البلدان الخارجة من النزاعات، قامت الإسكوا بتحديد وتقييم عدد من الآثار التي تصيب المنطقة وبلدانها من جراء النزاعات، وما ينتج منها من حالات نزوح ولجوء، وتوترات سياسية، وذلك في السياق المحلي والإقليمي. ودعت أيضاً البلدان الأعضاء لدعم إنشاء لجنة حكومية بشأن القضايا الناشئة والتنمية في الأزمات. ونتيجة لجهود اللجنة الهادفة إلى تعزيز قدرة البلدان الأعضاء على درء النزاعات والتصدّي لها، انضم أحد عشر بلداً إلى فريق العمل المعني بإنشاء تلك اللجنة الحكومية الدولية.

التحديات القائمة والدروس المكتسبة

تعزيز التنسيق مع البلدان الأعضاء

١٨- ينبغي أن تعمد الإسكوا إلى تكثيف المشاورات وتوسيع نطاقها مع الجهات المعنية الوطنية، بحيث تضمن التزاماً سياسياً ثابتاً على أعلى مستوى لجميع أنشطتها. وعلى الإسكوا أيضاً أن تعمل على وضع آليات لرصد المشاريع الميدانية ومتابعتها. ويتوقف مدى القدرة على تحقيق النتائج المرجوة على ما تقدّمه البلدان الأعضاء من دعم لعملية التخطيط ومشاركة فيها منذ البداية.

١٩- والقدرة على بناء الشراكات وتعزيزها، بما فيها الشراكات مع المنظمات غير الحكومية المحلية، أساسية لضمان استدامة المبادرات الرائدة وتبادل الخبرات والدروس المكتسبة بهدف تعميمها على أوسع نطاق ممكن في مختلف أنحاء المنطقة.

تعزيز الوعي والمعرفة عن طريق وسائل الإعلام

٢٠- ينبغي الاستعانة بالصحف، والمحطات التلفزيونية الوطنية والإقليمية، وشبكة الإنترنت، بهدف توسيع نطاق الاطّلاع على قضايا الأمم المتحدة. وينبغي أن تكون استراتيجية الاتصالات في اللجنة استباقية وهادفة، وأن تستخدم أدوات جديدة للاستفادة من تكنولوجيا المعلومات في تفعيل الاتصالات. فمن التحديات الرئيسية التي تواجه الإسكوا تفعيل عملية الاتصال بالبلدان الأعضاء واضعة في متناولها منشورات تتضمن مواد قيمة تحظى باهتمام صانعي القرار، ويرون فيها ما يفيد في توجيه السياسة العامة بشأن القضايا المطروحة.

التوجيه التنفيذي والإداري

٢١- تشمل مسؤولية التوجيه التنفيذي والإداري عمل مكتب الأمين التنفيذي، وشعبة تخطيط البرامج والتعاون الفني، وشعبة الخدمات الإدارية، ومكتب الخدمات الإعلامية. وترد أدناه النتائج التي تحققت في إطار كلّ إنجاز من الإنجازات الستة المتوقعة.

الإنجاز المتوقع ١: إدارة برنامج عمل الإسكوا بفعالية ودعمه بالموارد البشرية والمالية اللازمة

النتائج

٢٢- زادت الإسكوا مجموع نواتجها في فترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩ بنسبة ٦٢ في المائة (من ٣٠٩ نواتج في فترة السنتين ٢٠٠٦-٢٠٠٧ إلى ٥٠٢ في فترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩)، فحققت بذلك معدّل إنجاز قدره ٨٢ في المائة، وهو أقل بنسبة ٧ في المائة من الهدف المحدّد لفترة السنتين، وأقل من معدل الإنجاز في فترة السنتين ٢٠٠٦-٢٠٠٧ بنسبة ٥ في المائة فقط. ويُعتبر هذا الأداء جيداً، لا سيما في ضوء الوضع الأمني الذي كان سائداً في عام ٢٠٠٨، ووصول متوسط معدل الشواغر في الإسكوا خلال الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ إلى ١٦.٣ في المائة.

الدروس المكتسبة

٢٣- وضعت الإسكوا أول سياسة تقييمية لها في عام ٢٠٠٨. ولا يزال من الضروري حلّ عدد من المشاكل المتصلة بمؤشرات الإنجاز وقياس الأداء، بالإضافة إلى ارتفاع معدل تغيّر الموظفين بسبب التنقل والتقاعد. وهذا يتطلب مزيداً من التدريب على اعتماد الإطار المنطقي والإدارة المرتكزة على النتائج.

الإنجاز المتوقع ٢: تعيين الموظفين في الوقت المناسب

النتائج

٢٤- لتحقيق قدر أكبر من الشفافية في عملية التوظيف، وضمان أن يكون الموظفون المعيّنون على مستوى رفيع من الكفاءة، اعتمدت الإسكوا طريقة عملية جديدة للتوظيف، تتضمن إجراء اختبارات كتابية لجميع الوظائف الشاغرة. ولا يُستدعى المرشح إلى إجراء مقابلة ما لم ينل الحد الأدنى من العلامات المطلوبة للنجاح في الاختبار الكتابي أو يتجاوزها. وتضمّ لجان المقابلات موظفين مسؤولين من الأقسام المعنية بملء الوظائف الشاغرة وكذلك من الإدارة. وفي محاولة لاستقطاب مجموعة أوسع من المرشّحين، لم يعد شرط الإلمام باللغة العربية إلزامياً في معظم الوظائف الشاغرة. وقد وضعت الإسكوا جدولاً زمنياً يُخصص بموجبه عدد محدد من الأيام يجب التقيّد بها لإنجاز كل مرحلة من مراحل التعيين.

الدروس المكتسبة

٢٥- على الإسكوا أن تعمل على توسيع نطاق برامجها ذات الطبيعية الإعلامية الهادفة إلى استقطاب عدد أكبر من المرشحين المؤهلين لملء الوظائف الشاغرة.

الإنجاز المتوقع ٣: تحسين التمثيل الجغرافي في التوظيف والتوازن بين الرجل والمرأة

النتائج

٢٦- تجاوزت الإسكوا الهدف المحدّد في خطة عمل الموارد البشرية، وهو أن تصل بنسبة تعيين موظّفين من البلدان غير الممثلة أو الممثلة بنسبة غير كافية إلى ٢٠ في المائة، ونجحت كذلك في تحسين أرقامها لعام ٢٠٠٧ قياساً إلى الحد الأدنى لتوظيف النساء في الفئة الفنية. وبذلت الإسكوا جهودا كبيرة لضمان تعيين عدد أكبر من النساء في الفئة الفنية. غير أن التحسّن في نسبة تعيين النساء يبقى بطيئاً لمجموعة عوامل متكررة، منها أن الكثير من المرشحات اللواتي جرى اختيارهنّ قد عدلن عن قبول العرض في المراحل النهائية من عملية التوظيف. وفي فترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩، انتقلت كثيرات من اللواتي توظّفن نتيجة للامتحانات الوطنية إلى مراكز عمل أخرى. وساهم ذلك، بالإضافة إلى تقاعد عدة موظفات في الفئة الفنية أو رحيلهنّ نتيجة لإنهاء خدمتهنّ بالتراضي، في خفض عدد النساء في الوظائف الفنية.

الدروس المكتسبة

٢٧- تعتزم الإسكوا استقطاب المرشّحات عن طريق الجمعيات المهنية والبلدان الأعضاء والمنظمات غير الحكومية، كما تعتزم مواصلة جهودها لتعيين مرشحين من البلدان غير الممثلة والبلدان الممثلة بنسبة غير كافية.

الإنجاز المتوقع ٤: تحديد القضايا المستجدة التي تستدعي اهتمام البلدان الأعضاء

النتائج

٢٨- انتهزت الإسكوا فرصة انعقاد دورتها الخامسة والعشرين لتوجيه اهتمام البلدان الأعضاء إلى القضايا المستجدة والمتصلة بتغير المناخ وأزمة الغذاء والتنمية الشاملة. ونتيجة للتداول في هذه القضايا، توصّل المندوبون المشاركون في الدورة، إلى اعتماد عدد من القرارات بشأنها. وفي إطار تبادل المعلومات مع بلدانها الأعضاء، تنشط الإسكوا أيضاً في إطلاع هذه البلدان على نتائج عدد من الاجتماعات الهامة في الأمم المتحدة، وذلك من خلال الزيارات الرسمية التي يقوم بها الأمين التنفيذي. وعقدت الإسكوا الاجتماع التشاوري التحضيري لمؤتمر المتابعة الدولي لتمويل التنمية (الدوحة، ٢٩-٣٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٨). ونظّمت، بالشراكة مع منظمة العمل الدولية وهيئة تخطيط الدولة في الجمهورية العربية السورية، المنتدى التشاوري الإقليمي الرفيع المستوى حول تأثير الأزمة المالية العالمية على البلدان الأعضاء في الإسكوا: نظرة مستقبلية (دمشق، ٥-٧ أيار/مايو ٢٠٠٩).

٢٩- وعملاً بقرار اتخذته الإسكوا في دورتها الرابعة والعشرين، أُنشئت اللجنة الفنية بهدف تعزيز التفاعل وتوثيق التشاور بين البلدان الأعضاء والأمانة التنفيذية بشأن القضايا الجوهرية المتصلة بالتنمية. وتتألف اللجنة الفنية من كبار المسؤولين المعيّنين من حكومات البلدان الأعضاء. وتعقد اجتماعاتها مرة كل ستة أشهر منذ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨ لتقديم المشورة والمساعدة للأمانة التنفيذية بشأن القضايا ذات الأولوية المطروحة. وعُقد الاجتماع الثالث للجنة الفنية في بيروت يومي ٢١ و٢٢ تموز/يوليو ٢٠٠٩، وتناول عدداً من القضايا البالغة الأهمية بالنسبة إلى البلدان الأعضاء، وبحث في قضايا هامة على الصعيدين الإقليمي والعالمي، بما فيها الأزمة المالية، والأمن الغذائي، وتغيّر المناخ. وتناول الاجتماع أيضاً توطيد العلاقات بين الأمانة التنفيذية والبلدان الأعضاء، بما في ذلك متابعة تنفيذ القرارات التي تتخذها الإسكوا في دوراتها، وتوثيق التواصل بين الأمانة التنفيذية والبلدان الأعضاء، ومتابعة تنفيذ التوصيات الصادرة عن اللجنة الفنية.

الدروس المكتسبة

٣٠- أعربت البلدان الأعضاء عن امتنانها للأمانة التنفيذية لإطلاعها على القضايا المستجدة. فالأزمة المالية العالمية الراهنة، والتباطؤ الاقتصادي الملازم لها، وما ينتج عنها من انخفاض كبير في أسعار النفط، جميعها عوامل تستدعي اتخاذ تدابير عاجلة لتعزيز النمو والتنمية في المنطقة.

الإنجاز المتوقع ٥: تعزيز تنسيق إدارة الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية على صعيد الأمم المتحدة والجهات الفاعلة الإقليمية الأخرى

النتائج

٣١- أنشئت ثلاثة أفرقة عاملة مشتركة بين الوكالات تُعنى بالأهداف الإنمائية للألفية، وتغيّر المناخ، والأمن الغذائي، واتفقت على أن تتعاون لتحقيق عدد من النواتج المشتركة في عام ٢٠٠٩. وبالتعاون مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية، عقدت الإسكوا الاجتماع الوزاري التشاوري لدول غربي آسيا حول التصدي للأمراض غير السارية والإصابات: تحديات كبرى تواجه التنمية المستدامة في القرن الحادي والعشرين (الدوحة، ١٠-١١ أيار/مايو ٢٠٠٩). وتتعاون اللجان الإقليمية كذلك في عدد من المجالات. وقد أُطلق مشروع كفاءة الطاقة للقرن ٢١ رسميا في بوزنان، بولندا، في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩. وفي هذا الإطار، تعمل اللجان الإقليمية على إعداد أول دراسة مشتركة حول كفاءة الطاقة. وعلى صعيد آخر، اجتمعت أربع من اللجان الإقليمية الخمس، وشاركت في ندوة بعنوان تحسين السلامة على الطرق في العالم: تحديد أهداف إقليمية ووطنية للحد من الخسائر الناجمة عن المرور على الطرق (مينسك، روسيا، ١٢-١٤ أيار/مايو ٢٠٠٩).

الدروس المكتسبة

٣٢- ازداد إشراك هيئات أخرى في الأمم المتحدة في أعمال الإسكوا، وذلك عن طريق منحها الفرصة للاضطلاع بدور أكبر في رئاسة جلسات الاجتماع الثالث عشر لآلية التنسيق الإقليمية (بيروت، ٣-٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩)، وكذلك في المناقشات والمداولات الجارية والمكثّفة. وكان حضور نائب الأمين العام للأمم المتحدة فعالاً في تعزيز التنسيق والتعاون بين مكاتب الأمم المتحدة في المنطقة العربية وتشجيعهما. والجدير بالذكر أن تنفيذ نتائج اجتماع آلية التنسيق الإقليمية يجب أن يكون موضوع متابعة مستمرة في المستقبل.

الإنجاز المتوقع ٦: تعزيز الوعي العام بشأن عمل الإسكوا في متابعة الأولويات والقضايا المستجدّة في المنطقة

النتائج

٣٣- ذُكرت الإسكوا ٤٠٠ مرة تقريباً في وسائل الإعلام السمعية والبصرية والمطبوعة في عام ٢٠٠٨، وذلك إلى حدّ بعيد نتيجة لانعدام الاستقرار السياسي في لبنان وما ترتّب على ذلك من قيود أمنية، وكذلك نتيجة لمراجعة الاستراتيجية الإعلامية للّجنة، ودواعي التخفيف من الظهور الإعلامي في أثناء الأوقات الحرجة. غير أنّ وسائل إعلام دولية تناولت عمل اللجنة بالرغم من ذلك، بما فيها قناة سي أن أن العربية، وقناة بي بي سي، اللتان غطّتا إصدار تقرير الإسكوا حول موضوع الشيخوخة في تموز/يوليو ٢٠٠٨. ومنذ مطلع عام ٢٠٠٩، تعزّز الحضور الإعلامي للإسكوا، وذلك في ظلّ انحسار التوتر وتحسّن الظروف في لبنان.

الدروس المكتسبة

٣٤- ينبغي أن تتناول التغطية الإعلامية نواحي محدّدة أكثر في أنشطة الإسكوا. ويجب أن تحدّد الإسكوا المجالات ذات الأولوية بالنسبة إليها من أجل اتخاذ مزيد من التدابير لاطلاع الرأي العام عليها والحصول على دعمه لها.

البرنامج الفرعي ١- الإدارة المتكاملة للموارد الطبيعية لأغراض التنمية المستدامة

٣٥- تتولّى تنفيذ هذا البرنامج الفرعي شعبة التنمية المستدامة والإنتاجية. والهدف منه تحسين القدرة على تحقيق الاستدامة في إدارة الموارد الطبيعية في المنطقة واستخدامها، وتوثيق التعاون والتنسيق بين البلدان الأعضاء في مجال الإدارة المستدامة لقطاعات المياه والطاقة والإنتاج. وفيما يلي عرض للنتائج المحققة في كل إنجاز من الإنجازات الأربعة المتوقعة في إطار هذا البرنامج الفرعي.

الإنجاز المتوقع ١: تعزيز قدرة البلدان الأعضاء على صياغة واعتماد وتنفيذ سياسات وتدابير لتحسين الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية، مع التركيز خصوصاً على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية ومواجهة تحديات تغيّر المناخ

النتائج

٣٦- ساهمت الأنشطة التي اضطلعت بها الإسكوا في هذا المجال في اتخاذ عدد من التدابير في ثلاثة بلدان أعضاء بهدف تحسين الإدارة المستدامة لموارد الطاقة. فقد اتخذ اليمن مجموعة من التدابير لاستخدام الوقود الأنظف، واتخذ كلّ من قطر واليمن تدابير لتحسين كفاءة استخدام الطاقة عن طريق إدارة الطلب، في حين اتخذ لبنان تدابير في مجال استخدام تقنيات الطاقة الشمسية. وفي إطار الشراكة مع الوكالة الألمانية للتعاون الفني وجامعة الدول العربية، ساعدت الإسكوا كلا من الجمهورية العربية السورية ولبنان واليمن على إدراج التدابير اللازمة لتحسين إمدادات المياه والصرف الصحي في سياساته المائية الوطنية، ووفّرت خيارات على صعيد السياسة العامة للإسراع في تحقيق المؤشرين ٧-٨ و٧-٩ من الهدف ٧ من الأهداف الإنمائية للألفية، وذلك تماشيا مع إعلان الأمم المتحدة سنة ٢٠٠٨ السنة الدولية للصرف الصحي. وازداد عدد السياسات والتدابير التي اعتمدتها البلدان الأعضاء من أجل تحقيق الغايات المتصلة بالهدفين ١ و٧ من الأهداف الإنمائية للألفية بمعدّل سبعة تدابير/سياسات.

الدروس المكتسبة

٣٧- يمكن أن يؤدّي إعداد استبيان موجز ومركّز تملأه جهات الاتصال في وزارات البلدان الأعضاء إلى تحسين نوعية المعلومات التي توفّرها هذه البلدان. وقد أدّى استخدام الموقع الإلكتروني للإسكوا إلى تعميم المعلومات المتصلة بأنشطة البرنامج الفرعي بفعالية كبيرة.

الإنجاز المتوقع ٢: تعزيز قدرة البلدان الأعضاء على تطبيق أفضل الممارسات والأساليب لتحسين التنمية الريفية المستدامة وتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة باستخدام التكنولوجيا السليمة بيئياً

النتائج

٣٨- ساهم تقديم التقارير الإقليمية الموضوعية حول الزراعة والتنمية الريفية والأراضي والجفاف والتصحّر إلى لجنة التنمية المستدامة التابعة للأمم المتحدة في دورتيها السادسة عشرة والسابعة عشرة، على النحو الذي أيدته الآلية الحكومية الدولية العربية (آلية استشارية بالتعاون مع جامعة الدول العربية)، في رفع مستوى الوعي وبناء القدرات فيما يتصل بتنفيذ سياسات الإدارة المستدامة للأراضي واتخاذ التدابير اللازمة لتحسين التنمية الريفية. وجرى تعزيز هذه الخطوات من خلال عقد اجتماعين، أحدهما حول الإدارة المستدامة للأراضي، باعتبارها من أفضل الممارسات الهادفة إلى تعزيز التنمية الريفية في منطقة الإسكوا (بيروت، ٢٥-٢٧ آذار/مارس ٢٠٠٩)، والآخر حول اعتماد نهج سبل المعيشة المستدامة بهدف تعزيز التنمية الريفية في منطقة الإسكوا (بيروت، ٢١-٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩). وأسفرت الشراكات المنشأة مع عدد من المنظمات غير الحكومية والمؤسسات عن اتخاذ عدد من المبادرات الهادفة إلى تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة المعنية بالزراعة والتصنيع، وذلك من خلال استخدام التكنولوجيا السليمة بيئيا. ومن هذه المبادرات إنشاء بيوت بلاستيكية لتعزيز أفضل الممارسات في زراعة السماق بطريقة سليمة بيئيا، وإنشاء مركز دائم للتدريب على تصنيع سخانات المياه بالطاقة الشمسية.

الدروس المكتسبة

٣٩- تساهم المشاركة النشِطة للبلدان الأعضاء في عملية التخطيط ودعمها لهذه العملية في تحقيق نتائج أفضل. وقد يؤدي تصميم خطط واقعية لمعالجة حالات الطوارئ في أثناء الأزمات، بحيث تلبي الطلب، إلى تحسين النتائج أيضاً.

الإنجاز المتوقع ٣: تحسين التعاون بين البلدان الأعضاء في قضايا الطاقة والمياه، بما في ذلك درء النزاعات المتصلة بالمياه والبيئة

النتائج

٤٠- في إطار هذا الإنجاز، عملت الإسكوا على تنفيذ ثلاثة مشاريع، بالشراكة مع شركة Black Rock Global Energy & Resources للطاقة والموارد. وكان هدف المشروع الأول تعزيز مهارات التفاوض وتسوية النزاعات لدى عدد من المسؤولين العراقيين في الإدارة المشتركة للموارد المائية المشتركة. وأما المشروع الثاني أطلق مبادرة إقليمية لحماية الموارد المائية، ووضع شروطاً مسبقة قانونية ومؤسسية لحماية الموارد المائية، وتحديث المعلومات المتصلة بهذا الموضوع في المنطقة، وتحديد القدرات القانونية والمؤسسية لتنفيذ التدابير المتخذة فيما يتصل بقضايا المياه المشتركة التي تشكل معالجتها شرطاً أساسياً لتوثيق التعاون الإقليمي. وأما المشروع المشترك الثالث، فكان تنظيم ورشة تدريبية بمساعدة الحاسوب لثلاثة أيام حول إدارة المياه. واستهدفت الورشة عددا من المسؤولين والخبراء اللبنانيين، وتناولت فائدة البرنامج الإلكتروني المعني بالتقييم والتخطيط في مجال المياه، وكذلك ضرورة دعم عمليات محاكاة سيناريوهات برنامج التقييم والتخطيط في مجال المياه وتوفير الأسس اللازمة لاتخاذ قرارات سليمة على مستوى الحوض. وعملت الإسكوا كذلك بالتعاون مع جامعة الدول العربية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والشركاء الآخرين من أجل إنشاء حلقة حوار دائمة حول الاستهلاك والإنتاج المستدامين في المنطقة العربية.

الدروس المكتسبة

٤١- ينبغي أن تستمر الإسكوا في تعزيز فوائد التعاون في مجال إدارة الموارد المائية المشتركة، وتحديد الأحواض التي توفر إمكانيات التعاون وتسهّل استمرار الاتفاقات ومراجعتها. ويتضح من الطلبات المقدمة من البلدان الأعضاء لعقد مزيد من الحلقات التدريبية، أن التدريب على مهارات التفاوض وحل النزاعات كان مفيداً للمشاركين.

الإنجاز المتوقع ٤: زيادة استخدام البلدان الأعضاء للأدوات والأساليب التي من شأنها تعزيز الإنتاجية والقدرة التنافسية في قطاعات الإنتاج.

النتائج

٤٢- أنشأت الإسكوا في عام ٢٠٠٨ موقعاً إلكترونياً حول التجارة والبيئة في المنطقة العربية، واستعرضت التقدم المحرز في تنفيذ البرنامج الإقليمي لبناء قدرات التجارة والبيئة في المنطقة العربية. وأدّت أنشطة الإسكوا كذلك إلى اتخاذ عدد من المبادرات التي تنطوي على استخدام أدوات وأساليب حديثة لرفع مستوى الإنتاجية والقدرة التنافسية في قطاعي الزراعة والصناعات التحويلية، ولا سيما زراعة الصعتر وتصنيع الملابس. وهدفت إحدى المبادرات إلى تسهيل خدمات القروض الصغيرة جداً. وقد انطوت مختلف هذه المبادرات على اعتماد الري بالتنقيط في زراعة محاصيل الصعتر وتطوير تكنولوجيا محلية لتجهيزه؛ واعتماد تكنولوجيا مدعومة بالحاسوب لصناعة الملابس؛ وبناء القدرات من أجل تقديم المشورة التجارية للمشاريع الزراعية الصغرى والصغيرة في جنوب لبنان.

الدروس المكتسبة

٤٣- القدرة على إقامة الشراكات وتعزيزها، بما في ذلك الشراكات مع المنظمات غير الحكومية المحلية، هي أساس لضمان استدامة المبادرات الرائدة وكذلك لتبادل الخبرات والدروس المكتسبة بهدف تعميمها على نطاق أوسع في المنطقة.

البرنامج الفرعي ٢- السياسات الاجتماعية المتكاملة

٤٤- تتولّى تنفيذ هذا البرنامج الفرعي شعبة التنمية الاجتماعية. والهدف منه هو تحقيق التكامل في السياسة الاجتماعية، وتصميمها على نحو يراعي خصوصيات المنطقة واعتباراتها الثقافية، وكذلك تعزيز إجراءات التنمية المجتمعية الكفيلة بتقليص الفوارق الاجتماعية وتوطيد الاستقرار الاجتماعي في المنطقة. وفيما يلي النتائج المحققة في كل إنجاز من الإنجازين المتوقّعين في إطار هذا البرنامج الفرعي.

الإنجاز المتوقع ١: زيادة قدرة البلدان الأعضاء على صياغة وتعزيز سياسات متكاملة في مجال التنمية الاجتماعية، وأن تراعي هذه السياسات خصوصيات المنطقة وثقافتها، وأن تفضي إلى تحقيق المساواة الاجتماعية والحد من الفقر وتحقيق الاستدامة السكانية.

النتائج

٤٥- اتسع في عام ٢٠٠٩ نطاق الالتزام بنهج السياسة الاجتماعية المتكاملة الذي تعمل الإسكوا على نشره، إذ قامت خمسة بلدان أعضاء إما باتخاذ تدابير تدعم صياغة السياسة الاجتماعية المتكاملة، وإما بالسعي الجدّي إلى الحصول على المساعدة الفنية من الإسكوا في هذا المجال، مقابل ثلاثة بلدان في عام ٢٠٠٧. وعلاوة على ذلك، أعرب ١٣ بلداً عضواً عن تأييد أنشطة الدعوة وتنمية القدرات في السياسات والبرامج الخاصة بالشباب. وأفضى عمل الإسكوا في مجال الربط الشبكي بين الحكومات ومنظمات المجتمع المدني وتعزيز مشاركتها إلى اعتماد نهج التنمية الاجتماعية بالمشاركة ومفهوم البحث العملي القائم على المشاركة في خمس هيئات حكومية جديدة وسبع منظمات من منظمات المجتمع المدني، مما رفع عدد الجهات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني التي اعتمدت هذا النهج إلى ٢٤، وهو الهدف المحدّد لهذه الفترة.

الدروس المكتسبة

٤٦- ينبغي أن تعمل الإسكوا على تنظيم مشاورات واسعة النطاق مع الجهات الرئيسية الوطنية، بحيث تضمن لأنشطتها التزاماً سياسياً على أرفع المستويات، وتستطيع تحسين عملية تشخيص المشاكل وتحليلها، وإنشاء آليات مناسبة لرصد المشاريع الميدانية ومتابعتها. ويجب أن تكون استراتيجية نشر المعلومات استباقية ومحددة بوضوح، وأن تعتمد على أحدث الأدوات في مجال تكنولوجيا المعلومات. ويؤدي توثيق التعاون مع النظراء إلى توسيع النطاق الجغرافي لأثر الأنشطة، وتجنّب الازدواجية. والأخذ برأي المستفيدين من مساعدة الإسكوا وتحديد احتياجاتهم، والحصول منهم على الملاحظات والتعليقات باستمرار والعمل بها، كلّها عوامل لا تساهم في تحسين نوعية الأنشطة الجارية فحسب، بل أيضاً في تعزيز شرعيتها.

الإنجاز المتوقع ٢: زيادة قدرة البلدان الأعضاء على وضع وتنفيذ خطط وبرامج ومشاريع مشتركة بين القطاعات للتنمية الاجتماعية تعنى بالفئات الضعيفة ذات الاحتياجات الخاصة ومنها الشباب والعمال المهاجرون، وذو الإعاقات وفقراء المدن والأرياف

النتائج

٤٧- نفّذت الإسكوا مشروعا إقليميا لتدريب جهات التنسيق من ١٣ بلدا عضوا على جمع المعلومات حول السياسات الوطنية للشباب، ووضعها في تقارير. ونظّمت المملكة العربية السعودية ١٠ حلقات تدريبية في إطار برنامج الإسكوا لبناء القدرات في مجال التنمية الاجتماعية بالمشاركة. ونظمت الإسكوا ثلاث حلقات تشاور وطنية مع صانعي القرار في لبنان ومصر واليمن بشأن الثغرات والعقبات القائمة على صعيد السياسة العامة، والتي تعرقل دمج بعض الفئات في المجتمع. وكان في هذه الجهود ما يشجع على تحديد العوامل التي تكرّس الإجحاف بحقّ الأشخاص ذوي الإعاقات في الأردن. والجدير بالذكر أن عدد المشاريع التي نُفذت بالتعاون مع البلدان الأعضاء في فترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩، وركزت على الفئات الاجتماعية المختلفة ازداد من أربعة إلى ثمانية، أي أنه يتجاوز العدد المحدّد بمشروعين.

البرنامج الفرعي ٣- التنمية والتكامل الاقتصاديان

٤٨- تتولّى تنفيذ هذا البرنامج الفرعي شعبة التنمية الاقتصادية والعولمة. والهدف منه هو تعزيز سياسات الاقتصاد الكلي لتحقيق النمو الاقتصادي في الأجل القصير والتنمية الاقتصادية المستدامة في البلدان الأعضاء، والتفاوض بشأن اتفاقات التجارة والاستثمار، وتسهيل التجارة. وفيما يلي النتائج المحققة في كل إنجاز من الإنجازات الخمسة المتوقّعة في إطار هذا البرنامج الفرعي.

الإنجاز المتوقع ١: زيادة معرفة أصحاب المصلحة في المنطقة بالقضايا التي يجب مراعاتها في وضع وتنفيذ سياسات واستراتيجيات في الاقتصاد الكلي مؤاتية لتحقيق النمو الاقتصادي المستدام، ولتوليد فرص العمل، والقضاء على الفقر، وفقاً للأهداف الإنمائية للألفية

النتائج

٤٩- سهّل البحث في وثيقتين من الوثائق التي عُرضت على اللجنة في دورتها الخامسة والعشرين للإسكوا(*) إجراء مناقشة موضوعية حول الإجراءات اللازمة لبلوغ الأهداف الإنمائية للألفية. وأسهمت الإسكوا في عددَي عام ٢٠٠٩ وعام ٢٠١٠ من تقرير الحالة والتوقعات الاقتصادية في العالم الذي تصدره إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية. وقد لقي كلاهما اهتماما كبيرا من وسائل الإعلام، لما يتضمّنانه من تحليل للأزمة المالية العالمية وآثارها. وركزت المطبوعتان حول آفاق الاقتصاد في المنطقة لعام ٢٠٠٨ (كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨) وآفاق الاقتصاد في المنطقة (تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩) على تقييم تداعيات الأزمة المالية العالمية وارتفاع أسعار الغذاء. وفي ظل التقلبات المتزايدة لتدفقات رأس المال في المنطقة، تضمن مسح التطورات الاقتصادية والاجتماعية في منطقة الإسكوا ٢٠٠٧-٢٠٠٨ دعوة إلى اتخاذ عدد من التدابير على صعيد السياسة العامة في مجال استراتيجيات التنمية المرتكزة على الحقوق.

الدروس المكتسبة

٥٠- تواجه الإسكوا عدداً من التحديات، منها تطوير نموذج فعّال يجمع بين بناء المعرفة، وتعميم نتائج البحوث، وتنظيم الاجتماعات، وتنظيم أنشطة الدعوة مع الجهات الرئيسية الوطنية والإقليمية والدولية. ومن التحديات التي تواجهها الإسكوا كذلك كيفية تحقيق الفعالية في الاتصال بالبلدان الأعضاء، وذلك بواسطة ما تصدره من مطبوعات. وتسعى الإسكوا إلى تحسين أنشطتها المتخصصة وأساليب عملها، وذلك من خلال إصدار سلسلة من ورقات العمل في فترة السنتين ٢٠١٠-٢٠١١، والحرص على تضمين الأعداد المقبلة من مسح التطوّرات الاقتصادية والاجتماعية مواد تحظى باهتمام صانعي القرار في البلدان الأعضاء وبقبولهم.

الإنجاز المتوقع ٢ : تعزيز قدرة البلدان الأعضاء في إجراء المفاوضات التجارية وتنفيذ اتفاقات التجارة والاستثمار دون الإقليمية والإقليمية والمتعددة الأطراف التي من شأنها تعزيز تدفقات التجارة والاستثمار الأقاليمية والبينية

(*) (E/ESCWA/25/4(Part II)/A)؛ و (E/ESCWA/25/4(Part II)/B).

النتائج

٥١- أصدرت الجمهورية العربية السورية في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩ تشريعات جديدة لتحرير التجارة. وقد حصلت على مساعدة الإسكوا لوضع قاعدة بيانات عن إحصاءات الاستثمار الأجنبي المباشر. وعلى صعيد آخر، نظّمت الإسكوا أربع حلقات تدريبية وطنية، منها اثنتان في مصر واثنتان في سلطنة عُمان. وساهمت هذه الحلقات في رفع مستوى مهارات التفاوض بشأن الاتفاقات الثنائية المعنية بالاستثمار وبشأن تجنّب الازدواج الضريبي لدى ٩٠ مسؤولاً حكومياً. وبدعم من الإسكوا، وافقت ثلاثة بلدان على المقترحات التي عُرضت عليها بشأن المفاوضات التجارية وخطط/تدابير تسهيلها و/أو اعتمدت هذه المقترحات، وأربعة بلدان بدأت بالتفاوض حول الاتفاقات التجارية الهادفة إلى تعزيز التدفقات التجارية الأقاليمية والبينية وتنفيذها، و١١ بلدا بدأ العمل على دمج توافق آراء مونتيري للمؤتمر الدولي لتمويل التنمية في استراتيجياته وسياساته الاقتصادية.

الدروس المكتسبة

٥٢- ينبغي مواصلة الجهود الرامية إلى تعزيز التفاعل مع جهات التنسيق في المؤسسات الحكومية وتحسين مشاركتها.

الإنجاز المتوقع ٣: تعزيز قدرة البلدان الأعضاء على صياغة وتنفيذ سياسات وبرامج لتحسين البنية التحتية واللوجستية للنقل في إطار نظام النقل المتكامل في المشرق العربي

النتائج

٥٣- استمرت الإسكوا في تقديم الدعم للبلدان الأعضاء والمتابعة معها بشأن تنفيذ اتفاقات النقل التي أبرمت برعاية اللجنة. وارتفع عدد البلدان الأعضاء التي اعتمدت اتفاق الطرق الدولية في المشرق العربي إلى ١٢، وعدد البلدان التي انضمت إلى اتفاق السكك الحديدية الدولية في المشرق العربي إلى ٩، وعدد البلدان التي انضمت إلى مذكرة التفاهم بشأن التعاون في مجال النقل البحري في المشرق العربي إلى ١٠. وارتفعت نسبة شبكة الطرق التي تستوفي مواصفاتها الشروط المنصوص عليها في اتفاق الطرق الدولية من ٥٠ في المائة في أواخر عام ٢٠٠٧ إلى ٥٥ في المائة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨. وارتفع عدد التدابير التي اتخذتها البلدان الأعضاء على صعيد السياسة العامة لتنفيذ نظام النقل المتكامل في المشرق العربي (إتسام) إلى ٤٠ (٣١ معاهدة و٩ لجان وطنية لتسهيل النقل والتجارة) حتى أواخر عام ٢٠٠٩، مقابل ٣١ ليس إلا (٢٤ معاهدة و٧ لجان) في عام ٢٠٠٧.

الدروس المكتسبة

٥٤- بالإضافة إلى تنظيم عدد من البعثات خلال فترة السنتين، أفسحت لجنة النقل المجال للاتصال المباشر مع البلدان الأعضاء. ولتسريع تنفيذ نظام النقل المتكامل في المشرق العربي، ينبغي توفير مزيد من الموارد من خارج الميزانية لتنفيذ بعثات المتابعة وتنظيم ورشات العمل.

الإنجاز المتوقع ٤: زيادة المشاركة في النظام التجاري المتعدد الأطراف

النتائج

٥٥- عملت الإسكوا على تقييم الاتجاهات المتصلة بالسياسات التجارية، والتدابير الهادفة إلى تسهيل التجارة وتحريرها، وعمليات الانضمام للنظام التجاري العالمي، وقدمت ما يلزم من مشورة في مجال السياسات العامة وأنشطة في مجال الدعوة. وحقّقت هدفها المتمثل في دعم تطوير الأنظمة والسياسات وفقا لقواعد منظمة التجارة العالمية وأنظمتها. وقيّمت الإسكوا خيارات السياسات التجارية في البلدان الأعضاء، وآثارها على الأداء التجاري والاقتصادي، والتوقعات المستقبلية فيما يتصل بتحسين الأداء التجاري في المنطقة. وبالإضافة إلى ذلك، نظمت الإسكوا منتدى لإطلاع أوساط الأعمال العربية على آخر المستجدات في مفاوضات منظمة التجارة العالمية، ومناقشة النتائج المترتبة عليها، وغيرها من القضايا التي تستدعي الاهتمام في ظل الأزمة الاقتصادية العالمية. وهذا المنتدى هو الثالث في سلسلة بدأت منذ ست سنوات، وكان في استمرار الطلب على هذه المنتديات دليل على نجاحها.

الدروس المكتسبة

٥٦- بالرغم من بذل مساع كبيرة لزيادة التفاعل مع جهات التنسيق في المؤسسات الحكومية وتعزيز مشاركتها، لا يزال من الضروري تكثيف الجهود لهذا الغرض.

الإنجاز المتوقع ٥: اتخاذ مزيد من التدابير لتسهيل تدفقات السلع والخدمات والأشخاص ورؤوس الأموال عبر الحدود فيما بين البلدان الأعضاء.

النتائج

٥٧- تضطلع لجنة النقل بدور رئيسي في تعزيز التنسيق وتسهيل اتفاقات التعاون بين جميع بلدان المنطقة وكذلك بين مجموعات منها. ومن أبرز التطورات في هذا الصدد اتفاقية النقل الدولي المتعدد الوسائط للبضائع في المشرق العربي، التي شارك كلّ من الإسكوا وجامعة الدول العربية في إعدادها؛ واعتماد شبكة السكك الحديدية العربية في أثناء مؤتمر القمة العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية (الكويت، ١٩-٢٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩)، وذلك استنادا إلى اتفاق السكك الحديدية الدولية في المشرق العربي، ومن خلال استخدام نهج التصنيف والترقيم نفسه الذي نص عليه الاتفاق. ومن الإنجازات الأخرى في هذا المجال الخطوات التي اتخذها العراق في عام ٢٠٠٨ لإنشاء اللجنة الوطنية لتسهيل النقل والتجارة، والتعاون بين الإسكوا وجامعة الدول العربية وعدد من البلدان الأعضاء وتونس في إعداد الشروط المرجعية للجنة العربية للنقل وتسهيل التجارة (آب/أغسطس ٢٠٠٩).

الدروس المكتسبة

٥٨- ينبغي أن تستمر الإسكوا في التعاون مع جامعة الدول العربية. وما لم تتوصل الأطراف إلى توافق عام للآراء أو إلى اتفاق من المحاولة الأولى، فعليها الاستمرار في المحاولة ومراجعة جميع الاحتمالات حتى

تتوصل إلى توافق عام للآراء. ويشكّل استعراض مشروع اتفاقية النقل المتعدد الوسائط ومراجعته في لجنة النقل مثالا على النجاح الذي يمكن تحقيقه في هذا الإطار من التعاون.

البرنامج الفرعي ٤- تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التكامل الإقليمي

٥٩- تتولّى تنفيذ هذا البرنامج الفرعي شعبة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. والهدف منه هو تضييق الفجوة الرقمية من أجل بناء مجتمع للمعلومات شامل له وجهة إنمائية واقتصاد قائم على المعرفة. وفيما يلي النتائج المحققة في كل إنجاز من الإنجازين المتوقعين في إطار هذا البرنامج الفرعي.

الإنجاز المتوقع ١: زيادة نسبة تنفيذ خطة العمل الإقليمية لبناء مجتمع المعلومات، لا سيما فيما يتعلق بقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

النتائج

٦٠- رصدت الإسكوا التقدم المحرز في البلدان الأعضاء نحو بناء مجتمع المعلومات، وقدّمت مجموعة من المؤشرات لقياس هذا التقدم. وأشار اجتماع الخبراء حول تطوير قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في منطقة الإسكوا (بيروت، ١١-١٢ آذار/مارس ٢٠٠٩) إلى العقبات التي تواجه استقلالية هذا القطاع واستدامته، واقترح حلولا للتغلب عليها ولتحقيق الازدهار في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المنطقة. وأفضى مؤتمر المتابعة الإقليمية لمقررات القمة العالمية لمجتمع المعلومات (دمشق، ١٦-١٨ حزيران/يونيو ٢٠٠٩) إلى عدد من النتائج، أهمها خطة العمل الإقليمية، والاستراتيجية العربية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وخارطة الطريق لتنفيذ ومتابعة الأنشطة المستقبلية في إطار القمة، وإنشاء الشبكة العربية الإقليمية للتحالف العالمي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتنمية.

الدروس المكتسبة

٦١- ينبغي تعزيز الجهود للحصول على مزيد من الردود من البلدان الأعضاء بشأن وضعها الحالي فيما يتصل بتنفيذ خطة العمل الإقليمية. ويمكن تحقيق ذلك من خلال إرسال استبيان موجز ومركّز تملأه الوزارات والمنظمات المسؤولة عن التنفيذ في البلدان الأعضاء.

الإنجاز المتوقع ٢: تعزيز قدرة البلدان الأعضاء على تقديم الخدمات الإلكترونية باللغة العربية، في إطار تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية

النتائج

٦٢- في إطار تطوير مشروع نظام أسماء النطاقات العربية، جرى تنقيح "نسخة الإنترنت" وعرضها على الموقع الإلكتروني لمجموعة العمل الخاصة بهندسة الإنترنت، تحت عنوان المبادئ اللغوية التوجيهية لاستخدام اللغة العربية في نطاقات الإنترنت. ووضعت الإسكوا كذلك نموذجا للتشريعات السيبرانية، يُفترض

أن يساعد البلدان الأعضاء على تقييم التشريعات السيبرانية لديها وتطويرها. وبالشراكة مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، نفذت الإسكوا مشروعاً لإدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في منهج التعليم في العراق. ويُتوقع أن يزيد هذا المشروع الذي سيؤدي إلى إنشاء عدد من مراكز التعليم في مختلف أنحاء البلد معدلات الإلمام بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أوساط المدرّسين وغيرهم من الموظفين. وشدّدت دراسة أعدتها الإسكوا حول بناء الثقة في الخدمات الإلكترونية على أهمية الأمن السيبراني لضمان حماية البيانات والخصوصية.

الدروس المكتسبة

٦٣- ينبغي تعزيز التعاون وإبرام الشراكات على الصعيد الإقليمي، وكذلك تشجيع الجهود الرامية إلى جمع الأموال اللازمة لتسخير الخدمات الإلكترونية باللغة العربية لأغراض التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ولتحقيق نتائج أكثر كفاءة، ينبغي وضع وتعزيز الآليات الهادفة إلى تبادل المعلومات والمعرفة مع الجهات الفاعلة الإقليمية والدولية.

البرنامج الفرعي ٥- الإحصاءات من أجل صنع سياسات مرتكزة على الأدلة

٦٤- تتولّى تنفيذ هذا البرنامج الفرعي شعبة الإحصاء. والهدف منه تحسين إنتاج الإحصاءات الاقتصادية والاجتماعية والقطاعية الموحّدة والقابلة للمقارنة واستخدامها، بما فيها البيانات المصنّفة حسب نوع الجنس، ويمكن استخدامها في قرارات سليمة ومستندة إلى الأدلة. وفيما يلي النتائج المحققة في كل إنجاز من الإنجازين المتوقعين في إطار هذا البرنامج الفرعي.

الإنجاز المتوقع ١ : تعزيز قدرة البلدان الأعضاء على تحسين نظمها المؤسسية الوطنية المعنية بالإحصاءات الرسمية

النتائج

٦٥- أحرزت البلدان الأعضاء في الإسكوا في عام ٢٠٠٨ تقدّما في تنفيذ المبادئ الأساسية للإحصاءات الرسمية بنسبة خمسة في المائة، إذ بلغ معدل التنفيذ ٦٧ في المائة. ومن الأسباب الرئيسية لذلك، ما تتيحه اللجنة الإحصائية من فرص للتداول وتبادل التجارب والممارسات الفضلى، وما نفذته الإسكوا من أنشطة، ومنها أنشطة الدعوة لتطبيق المبادئ، وإنشاء مكتبة افتراضية للنظم الإحصائية الوطنية، وتبادل المعلومات حول أفضل الممارسات، ونشر المبادئ التوجيهية الأساسية، وتقديم الدعم الفني لبناء قدرات الأجهزة الإحصائية الوطنية. وأسهم البرنامج الفرعي في تعزيز قدرة المسؤولين على التكيف مع المعايير الدولية للإحصاءات الاقتصادية والاجتماعية، ولا سيما تحديث النظم الإحصائية للحسابات القومية، وذلك وفقا لآخر التوصيات الدولية لنظام الحسابات القومية ٢٠٠٨- النسخة المنقّحة. وعملت الإسكوا، في مجال إحصاءات الطاقة، بالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة ومشروع الإحصاءات البيئية في منطقة البحر الأبيض المتوسط على تحسين فهم المنهجيات والتعاريف الدولية المتصلة بتجميع البيانات. وحرصت الإسكوا كذلك على أن تشارك البلدان الأعضاء بالكامل في مراجعة دليل إحصاءات الطاقة الذي شارك في تجميعه كلّ من منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، ووكالة الطاقة الدولية، والمكتب الإحصائي للجماعة الأوروبية،

والذي تجري الآن ترجمته إلى اللغة العربية. ودعت الإسكوا إلى اعتماد المحاسبة الاقتصادية والبيئية المتكاملة، نظراً إلى أهميتها في رصد التنمية الاقتصادية المستدامة. وأفضت جهود اللجنة في مجال بناء القدرات إلى إنشاء حسابات مائية رائدة في ثلاثة بلدان أعضاء.

الدروس المكتسبة

٦٦- أحرزت معظم البلدان الأعضاء تقدّماً على صعيد النظم الإحصائية في فترة السنتين. غير أنها لا تزال متأخرة في تنفيذ معظم المبادئ. وتتطلب ثلاثة بلدان منها اهتماماً خاصاً، إذ لا يزال مستوى التنفيذ فيها منخفضاً، وهي لبنان بنسبة ٤٤ في المائة، والبحرين بنسبة ٥١ في المائة، والكويت بنسبة ٥٣ في المائة. ولا بدّ من بذل جهود فعلية لتحسين أساليب جمع الإحصاءات، بحيث تكون جيدة النوعية، وقابلة للمقارنة الدولية، وآنية، ومتوفرة، ولا سيما الإحصاءات المصنفة حسب نوع الجنس والمتصلة بالأهداف الإنمائية للألفية.

الإنجاز المتوقع ٢: تعزيز قدرة البلدان الأعضاء على المشاركة بفعالية في دورة عام ٢٠١٠ لتعداد السكان والمساكن، ومسح الأسر المعيشية وغيره من المسوح باعتبار هذه المشاركة ضرورية لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بحلول عام ٢٠١٥

النتائج

٦٧- نجحت ستة بلدان أعضاء في الإسكوا في إتمام دورة عام ٢٠١٠ لتعدادات السكان والمساكن، وهي الأردن والإمارات العربية المتحدة والكويت في عام ٢٠٠٥، ومصر في عام ٢٠٠٦، وفلسطين في عام ٢٠٠٧، والسودان في عام ٢٠٠٨. وقدمت ستة بلدان للإسكوا ما لا يقل عن ٦٠ في المائة من المعلومات اللازمة لرصد الأهداف الإنمائية للألفية، بما فيها البيانات المصنفة حسب نوع الجنس. واستضافت الإسكوا، بصفتها الأمانة المنسقة لفريق العمل الإقليمي حول تعدادات السكان والمساكن لدورة ٢٠١٠، الاجتماع الخامس لفريق العمل (بيروت، ٢٣-٢٤ آذار/مارس ٢٠٠٩). وفي هذا الاجتماع، تناول المشاركون استخدام وسائل الإعلام في التعدادات، والتخطيط للتعدادات في المحافظات، والبيانات الوصفية، والممارسات الجيدة، كما استعرضوا الترجمة العربية لمبادئ تعدادات السكان والمساكن، التنقيح-٢. وجرى تحديث المكتبة الافتراضية بحيث تشكّل قاعدة للمعرفة وتبادل المعلومات ومصدراً لتزويد المستخدمين بأدوات عملية في خمسة مواضيع، هي: تعدادات السكان والمساكن، والأهداف الإنمائية للألفية، ونوع الجنس، والصحة، والأجهزة الإحصائية الوطنية.

الدروس المكتسبة

٦٨- يُتوقع أن تنجز ستة بلدان أعضاء أخرى دورة ٢٠١٠ لتعدادات السكان والمساكن في الفترة من ٢٠١٠ إلى ٢٠١٤. وستستمر الإسكوا في تقديم المساعدة الفنية والدعم في مختلف مراحل برنامج التعدادات، بدءاً بتصميم الاستبيانات ووصولاً إلى تحليل النتائج النهائية، فضلا عن نشر البيانات. وأما المجالات التي تتطلب مزيدا من التحسين، فهي الإحصاءات المتعلقة بنوع الجنس، وتَوفر مؤشرات الأهداف

الإنمائية للألفية، لا سيما فيما يتعلق بالصحة والفقر. ومن التحديات المطروحة على هذا الصعيد توفر البيانات الوصفية والتطابق بين المصادر الوطنية والدولية.

البرنامج الفرعي ٦- النهوض بالمرأة

٦٩- يتولّى تنفيذ هذا البرنامج الفرعي مركز المرأة. والهدف منه هو زيادة التركيز على قضايا المرأة والمساواة بين المرأة والرجل، بهدف الحدّ من الفوارق بين الجنسين، وتمكين المرأة. وفيما يلي النتائج المحققة في الإنجاز المتوقع في إطار هذا البرنامج الفرعي.

الإنجاز المتوقع: تعزيز قدرة الآليات الوطنية ومؤسسات المجتمع المدني المعنية بتمكين المرأة والنهوض بها على معالجة الفوارق بين الجنسين ودمج منظور الجنسين في الأنشطة الرئيسية مع التركيز خصوصا على مشاركة المرأة في السلطتين التشريعية والتنفيذية

النتائج

٧٠- ساهمت أنشطة الدعوة التي اضطلعت بها الإسكوا في إدراج منظور الجنسين في الخطة الوطنية للعام ٢٠٠٨ في المملكة العربية السعودية. وقدمت الإسكوا خدمات استشارية للبلدان الأعضاء، تعتبر جزءاً مكمّلاً لعمل اللجنة المعياري والتحليلي، بشأن كيفية إدماج قضايا المرأة في السياسات والبرامج الوطنية. ومن أنشطة اللجنة في مجال بناء القدرات الوطنية التدريب على مجموعة واسعة من قضايا المرأة، منها وضع ميزانيات تراعي قضايا المرأة؛ وتعميم منظور الجنسين؛ وتنفيذ اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة؛ واتخاذ القرارات وتنفيذها على نحو يراعي منظور الجنسين؛ والمرأة في السياسة، وحركات الضغط والانتخابات؛ والعنف ضد المرأة. وبفضل الخدمات الاستشارية التي قدّمتها الإسكوا، تمكّنت البحرين والمملكة العربية السعودية من إنجاز التقرير المعني بالاتفاقية وتقديمه في الوقت المحدّد، علما بأن تلك التقارير هي وسيلة هامة لرصد التقدم المحرز في قضايا المرأة.

الدروس المكتسبة

٧١- يتبيّن من تزايد الطلبات المقدمة من البلدان الأعضاء للحصول على الخدمات الاستشارية أن جهود الإسكوا بدأت تؤتي ثمارها في تعميم منظور الجنسين وتنفيذ منهاج عمل بيجين واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. وينبغي أن يسعى هذا البرنامج الفرعي إلى تقديم مساعدة فنية مكثّفة تركز على مجالات معيّنة لدعم النهوض بالمرأة وتمكينها في المنطقة.

البرنامج الفرعي ٧- التنمية وتخفيف أثر النزاعات

٧٢- يتولّى تنفيذ هذا البرنامج الفرعي قسم القضايا الناشئة والنزاعات. والهدف منه العمل مع البلدان الأعضاء على توضيح تداعيات النزاعات وتعزيز قدرتها على تبيّن التحديات الناتجة من النزاعات وتقييمها والتنبؤ بها والتصدّي لها، وذلك للحد من تأثيرها على التنمية. وفيما يلي النتائج المحققة في كل إنجاز من الإنجازين المتوقعين في إطار هذا البرنامج الفرعي.

الإنجاز المتوقع ١: التعمّق في مفهوم أثر النزاعات على التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة

النتائج

٧٣- سعت الإسكوا إلى تكريس مفهوم التنمية في ظل الأزمات، وركزت على الإمكانات التي يملكها القطاع الخاص للحفاظ على المناعة في البلدان المتأثرة بالنزاعات. وساهمت أنشطة الإسكوا في رفع مستوى الوعي بالدور الهام الذي يمكن أن يؤديه القطاع الخاص في التخفيف من حدة النزاعات وتحقيق التنمية، وذلك بالاستفادة من الخبرات المتوفرة في المنطقة وفي مناطق أخرى. وأسهم هذا البرنامج الفرعي في وضع الأسس اللازمة لاتخاذ إجراءات على مستوى المنطقة للتخفيف من آثار النزاعات والتصدّي لآثار التحديات العالمية الملحة. وإزاء هذا الدور، أبدت البلدان الأعضاء اهتماماً متزايداً بإنشاء لجنة حكومية دولية حول القضايا الناشئة والتنمية في الأزمات. وقد انضم ١١ بلدا إلى فريق العمل المعني بهذا الموضوع. وفي ذلك دليل واضح على مساهمة الإسكوا في تعزيز فهم البلدان الأعضاء لهذه القضايا وزيادة قدرتها على الوقاية منها والاستجابة لها.

الدروس المُكتسبة

٧٤- لقد ثبت أنّ لدعوة المسؤولين الحكوميين وكذلك الخبراء إلى حضور الاجتماعات فائدة كبيرة في تحديد المسائل الهامة، والمواضيع السياسية الحساسة، والتدخلات الممكنة لمعالجتها. وقد ساهم التوجّه في إثراء العمل المعياري، إذ ساعد في تحديد المواضيع التي يجب أن تركز عليها الدراسات التحليلية. وكان للمجموعة المتنوعة من وسائل الإعلام، بما فيها الصحف ومحطات التلفزيون الوطنية والإقليمية وشبكة الإنترنت، التي استعين بها لتغطية الاحتفال باليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، دور في حشد مزيد من الاهتمام لهذه القضية، وتسليط الضوء على الإجراءات التي تتخذها الأمم المتحدة بشأنها. ويُتوقّع أن تساعد ترجمة المواد إلى اللغة العربية ونشرها إلى توسيع نطاق انتشار المعلومات حول المواضيع المطروحة والاطلاع عليها. وينبغي بذل مزيد من الجهود ليتمكن عدد أكبر من البلدان الأعضاء وغيرها من البلدان النامية من تبادل الخبرات في الاجتماعات. وساهم بناء الشراكات والتعاون مع المنظمات الشقيقة، ومنها وكالات الأمم المتحدة، والأوساط الفكرية الإقليمية والدولية، ومؤسسات التنمية الرئيسية، في تعزيز أهمية البحوث ونوعيتها، وتصميم نماذج ابتكارية للبحوث، وذلك في إطار معالجة المواضيع ذات الصلة بالمنطقة. وتتطلب الاعتبارات السياسية والمواد الحساسة مثل مذكرة الأمين العام حول الانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية للاحتلال الإسرائيلي على الأحوال المعيشية للشعب الفلسطيني والسكان العرب في الجولان السوري المحتل، توثيق التعاون بين الإسكوا ومكتب منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط وإدارة الشؤون السياسية في الأمم المتحدة.

الإنجاز المتوقع ٢: تعزيز قدرة البلدان الأعضاء على تحديد القضايا والتحديات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تخلفها النزاعات وحالات عدم الاستقرار في المنطقة وتعزيز قدرتها على تقييمها وتنبؤها ومواجهتها

النتائج

٧٥- نُفّذت أساليب مصمّمة خصيصا للإدارة والاستعداد للطوارئ في العراق، في أثناء التدريب على بناء القدرات الذي نظّمته الإسكوا لـــ ٨٩ مسؤولاً عراقياً، بينهم ٢١ امرأة. واستخدمت وحدة تدريبية بالإضافة إلى القافلة الإلكترونية لتدريب ٧٣٠ من سكان المناطق الخارجة من النزاعات في جنوب لبنان، بينهم ٣٩٢ امرأة، وذلك بهدف تحسين فرص حصولهم على عمل. ونظّمت الإسكوا أيضاً ١٥ حلقة عمل شارك فيها ١١٣ شاباً وشابة. وجرى تنفيذ ما مجموعه ٥١ ورشة عمل، استفاد منها ٤٨٤ مشاركاً، بينهم ٢٣٠ امرأة. وحتى ٣٠ حزيران/يونيو ٢٠٠٩، كان القسم المسؤول قد تلقى ١٥ طلبا من البلدان الأعضاء للحصول على المساعدة الفنية التي تقدّم في إطار هذا البرنامج. وفي ذلك دليل على نجاح البرنامج في تنفيذ حصص وبرامج بناء القدرات الهادفة إلى تعزيز قدرة البلدان الأعضاء على تقييم التحديات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تفرضها ظروف الصراع وعدم الاستقرار في المنطقة وسبل التصدّي لها.

الدروس المكتسبة

٧٦- نظراً إلى طبيعة أنشطة البرنامج الفرعي التي تستهدف البلدان المتأثرة بالنزاعات في المقام الأول، أمكن تجنّب مشكلة القيود المفروضة على السفر لحضور دورات تدريبية ميدانية، وذلك من خلال استضافة الأنشطة التدريبية في البلدان المجاورة. ويشكل تنظيم دورات لمتابعة التدريب الأصلي عنصراً هاماً في تحقيق نتائج أفضل. وينبغي أن يرتكز اختيار المشاركين على مجموعة من المعايير المتصلة بنشاط كل مشروع على حدة، وأن يتم بصورة مشتركة بين الهيئات التنفيذية والمستفيدة، وذلك على أساس المعايير التي يتفق عليها الجميع. وينبغي تطوير المناهج والمواد التدريبية بالكامل قبل الدورة التدريبية وتقديمها للجهة المستفيدة لمراجعتها والتعليق عليها. وينبغي تعميم استبيان يملأه المشاركون قبل تنفيذ النشاط، من أجل التأكد من توقعاتهم ومستوى خبرتهم، وهذا من شأنه أن يسهل تصميم البرنامج التدريبي على أفضل نحو ممكن. وقد ثبت أنّ منهجية الرحلات الدراسية هي إحدى أكثر الوسائل فعالية في نقل المعرفة والدروس المكتسبة من بيئة إلى أخرى. ومن عوامل النجاح المؤكدة القدرة على تكييف النماذج التدريبية والمتصلة ببناء القدرات المعتمدة وأهميتها بالنسبة إلى السياق المحلي، والاعتماد على الخبرات والتجارب الناجحة الإقليمية في تطوير الحصص والمناهج التدريبية وتكييفها، واختيار الأساليب والمنهجيات المناسبة.

المرفق

اجتماعات اللجان الحكومية للإسكوا، ٢٠٠٨-٢٠٠٩

البرنامج الفرعي	عنوان الاجتماع	المكان	الزمان
البرنامج الفرعي ١	الدورة الثامنة للجنة الموارد المائية	بيروت	١٧-١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩
	الدورة السابعة للجنة الطاقة	بيروت	٥-٦ شباط/فبراير ٢٠٠٩
البرنامج الفرعي ٢	الدورة السابعة للجنة التنمية الاجتماعية	بيروت	٢٦-٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩
البرنامج الفرعي ٣	الدورة السادسة للجنة الفنية المعنية بتحرير التجارة الخارجية والعولمة الاقتصادية في بلدان منطقة الإسكوا	بيروت	٦-٧ تموز/يوليو ٢٠٠٩
	الدورة التاسعة للجنة النقل	بيروت	٢٦-٢٨ شباط/فبراير ٢٠٠٨
	الدورة العاشرة للجنة النقل	بيروت	٣١ آذار/مارس - ٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٩
البرنامج الفرعي ٥	الدورة الثامنة للجنة الإحصائية	بيروت	١٤-١٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨
البرنامج الفرعي ٦	الدورة الرابعة للجنة المرأة	بيروت	٢١-٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩